

## (٣) المنهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي بذكره تنشرح الصدور. الحمد لله الذي بذكره تصدأ عن القلوب الامراض والاجاع الحمد لله الذي بذكره تدمع العيون وتفرح النفوس احمد سبحانه له الاسماء الحسنى والصفات العليا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ونبيه المصطفى - 00:00:12

رسوله المجتبى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن به اقتدي وبعد. لا زلت نتحدث عن اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الله هذا الاسم الذي لم يتسمى به احد من الورى. ولا يجوز ان يتسمى به - 00:00:48

احد من الورى وهذا موضع فخر واعتزاز للمسلم ان معبوده هو الله بينما يرى الكفار والمرجعيات يعبدون اسماء هم سموها من انفسهم ولها مسميات ونظائر فالذين يعبدون عيسى يرون ان هناك مع اشخاصا اسماؤهم عيسى والذين يعبدون - 00:01:14

عزيزا يعلمون ان هناك اشخاصا اسماؤهم عزيز اما الله هذا الاسم العظيم الذي هو اعظم اسماء الله عز وجل على الاطلاق لانه دال على الذات الجامدة لصفات الالهية كلها. وسائل الاسماء الأخرى - 00:01:47

الاسماء الحسنى الاخري لا تدل الا على احد معاني الذات الالهية. فالقدير يدل على القدرة والسميع يدل على السمع. والعليم يدل على العلم. اما اسم الله فانه دال على معاني الجامدة لصفات الالهية - 00:02:13

ولهذا كان هذا الاسم اخص الاسماء ولا يطلق على غير الله تعالى باي حال من الاحوال لا مفردا ولا مضافا بخلاف الاسماء الاخري من اسماء الله عز وجل فقد يلقب بها غير الله تعالى - 00:02:37

ولهذا قيل ان هذا الاسم وهو الله هو الاسم الاعظم. لانه لا نظير له في الموجودات لا معنى بل ولا لفظ ولا جل هذا الخصوص يوصف سائر اسماء الله تبارك وتعالى بانها اسم الله عز وجل - 00:03:00

ويعرف بالإضافة اليه. فنحن نقول الصبور والشكور والملك والجبار من اسماء الله عز وجل ولا يقال الله من اسماء الشكور. ولا يقال الله من اسماء الصبور لان هذا من حيث هو ادل على كنه المعاني الالهية - 00:03:25

واخص بالذات العلية فكان اشهر واظهر فاستغنى عن التعريف بغيره وعرف غيره اليه وقد سبق ان ذكرنا ان معنى الله المعبود المحبوب المأله ومعنى اسم الله عز وجل بدلاله التضمن فانه يدل على جميع معاني الالهية - 00:03:49

وجميع اوصاف الكمال فالله المعبود الذي يجب ان يذله وهو المعبود الذي يجب ان يعتز به. وهو المعبود الذي يجب ان يحب وهو المعبود الذي منه النعم واليه المرجع والمآب - 00:04:18

اما دلاله اسم الله عز وجل على الصفات. فكونه الله يدل على انه موصوف بصفات الالهية الوهية التي بها استحق الفردانية والالهية والعبادة. ولهذا قال جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد اي الله الذي ينبغي ان يصمد الخلائق اليه بحوائجهم - 00:04:41

وكل هذا الاسم العظيم على الافعال على افعال الرب تبارك وتعالى وكون الله جل وعلا له افعال عظيمة فوق افعال المحدثات وال الموجودات ولا يمكن ل احد ان يفعل ك فعله سبحانه وتعالى - 00:05:11

اما اختص به سبحانه وتعالى من صفات الالهية. لان الله ليس كمثله شيء ذات وليس مثله شيء شيء وصفا. ولهذا قال جل وعلا فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان الذات العلية ليست - 00:05:33

الموجودة والمشاهدة والمحدثة فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا سمي له. فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. انه لم يكن له كفوا احد ولا تضربوا لله الامثال لانه سبحانه ليس كال الموجودات فانه جل وعلا الاول الاخر - 00:06:03

الظاهر الباطن انه الله ودل هذا الاسم اسم الله عز وجل على الآثار العظيمة التي نراها فالعباد الصادقون يعبدونه سبحانه وتعالى دون من سواه. ويتألهونه دون من سواه. ويحبونه دون من سواه - 00:06:30

حب العبادة ويخصعون له تعالى وحده ويتوكلون عليه وحده وآثار هذا الاسم على العابدين كثيرة جدا فمن عرف معنى كون الله عز وجل هو المعبود المحبوب وحده سبحانه. وتقرر هذا المعنى في قلبه - 00:06:54

وتقنه بعقله وانشرح له صدره فانه يتعلق بالله عز وجل. تعلق العبد بسيده فهو يحب رباه جل وعلا جبا عظيمها اعظم من حبه لنفسه ومن حبه لوالديه وزوجته وأولاده. ويحافظه سبحانه وتعالى اعظم من كل مخوف. ويرجوه سبحانه وتعالى - 00:07:17

قال اعظم من كل مرجو وينبئ اليه سبحانه وتعالى ويقطع الالتفات الى غيره من المخلوقات لانه يعلم ان كل من سوى الله زائل فان وكل من عليها فان. اما هو - 00:07:47

سبحانه فله الكمال وليس لاحد فعال مع فعاله فعال لما يريد. ولا حول ولا لا قوة الا بالله العلي العظيم. قد يقول قائل ما هي افعال رب عز وجل؟ اذا اردنا ان نذكر افعال الله عز - 00:08:08

عز وجل فان المداد ينتهي. والاقلام تتكسر ولا يمكن لنا ان نعد افعال الله عز وجل. لكن نذكر من افعال الله بعض ما جاء في كتابه سبحانه وتعالى. فهو سبحانه من - 00:08:28

جل في علاه انه هدى وبهدى وله الهدایة العامة والخاصة هدى الناس الى ما فيه صالح دنياهم ودينهم فمنهم من اعرض و منهم من اقبل ومن افعاله جل في علاه انه فتح ويفتح وما - 00:08:48

يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. ومن افعاله جل في انه راضي ويرضى واحب ويحب واتخذ ابراهيم خليلا. وعفا ويعفو وهو - 00:09:08

العفو ومنه العفو ومن افعاله جل في علاه انه اثاب ويثيب وانعم وينعم وغفر ورحم ويرحم وتاب ويتب و هو التواب الرحيم. من افعاله جل وعلا انه ختم على قلوب الكافرين وزادهم الله مرضانا وذهب الله بنورهم وطبع على قلوبهم - 00:09:28

ويطبع على قلوب الكافرين ولعنهم وعذبهم ويعذبهم. وذلك من كمال عدله سبحانه وتعالى من افعاله جل وعلا انه سبحانه له المشيئة. فقد شاء ويسأله. فالله موصوف بالارادة واراد ويريد الارادة الشرعية والكونية. ومن افعاله جل وعلا انه سبحانه علم ويعلم - 00:09:57

وهو موصوف بالعلم سبحانه وتعالى وقضى ويقضي شرعا وقدرا. وغضب ويغضب وسخط ويسلط. وكراهه الكفر والكافرين سبحانه وتعالى الله جل وعلا من افعاله الخاصة انه جل في علاه له الخلق فخلق ويخلق الله يحيي ويميت - 00:10:29

واحيا واماوات وهو الحي الذي لا يموت. من افعاله جل وعلا انه اغنى ويغني واضحك وابكي واتى ويؤتي وبعث وبيعث وارسل ويرسل الانبياء والمرسلين والملائكة بامرها سبحانه وتعالى ويأتي وجاء ويجيء وانبأ وينبئ جل في علاه. من افعاله سبحانه وتعالى المختصة به - 00:10:55

الله امر ويأمر امرا شرعا وقدريا ووصي ويوصي وصايا شرعية وتعالى وانزل شرعا وقدرا وكلم ويكلم وموصوف بالكلام جل في علاه وقال ويقول وناجي ويناجي واصل ويحل وحرم ويحرم سبحانه وتعالى - 00:11:25

الله جل وعلا من افعاله وهو المتعال سبحانه انه استوى الى السماء واستوى على العرش عما يشركون. الله جل وعلا المبارك ومن افعاله تبارك ومنه البركة. ورزق ويرزق وحده لا شريك له. الله سبحانه وتعالى من افعاله وعد ويعيد. ووعده الحق. وحاسب ويحاسب - 00:11:55

وشهد ويشهد يجعل يجعل يفعل ما يشاء. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله جل وعلا من افعاله نجى وينجى المؤمنين. ونصر وينصر عباده الصادقين. ومن ويمن على من يشاء - 00:12:25

وفظل ويظل من شاء جل في علاه. اما ما يتعلق بالاخبار المنافية عن الله تبارك وتعالى فلا بد ان تدرك ان الله جل وعلا الذات العالية جل في علاه هناك - 00:12:45

لا يجوز ان تنسبها الى الله عز وجل. وقد نفأها الله سبحانه وتعالى عن نفسه اما لانها نقائص لا يليق بالعلی الاعلى او لانها مستحبة في حقه سبحانه وتعالى لانها غير ممكنة مخالفة - 00:13:05

بعدله وحكمه جل وعلا. فقد جاءت اخبار منافية لله تعالى وافعال. فلا يجوز ان تنسب اليه سبحانه ولا ان تخبر عنه بهذه الاشياء المنافية. ومن ذلك ما من الله الا الله. فلا يجوز - 00:13:25

الهي ولهذا قال سبحانه لا تتخذوا الهين اثنين انا هو الله واحد الناس فاش نفي عن نفسه الفقر فهو الغني سبحانه. قال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - 00:13:45

ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء وقال جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ومما نفاه الله عن نفسه قال فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. فالله لا ند له. ومما نفاه عن نفسه السمي فقال هل تعلمون - 00:14:03

السمية ومما نفاه عن نفسه ان يكون ذات كذاته. فقال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد. فهذه منفيات يجب ان تنفي عن الله عز وجل. جاء المشركون الى النبي صلی الله عليه وسلم واليهود - 00:14:31 والنصارى فقالوا يا محمد انساب لنا ربك بين لنا ربكم ذهب هو ام من فضة ظن هؤلاء الجهال ان الذات العلية من الموجودات المحدثة الفانية التي اوجدها الله. ان - 00:14:53

مادة الخالق ظنوا انها كمادة المخلوقات. فانزل الله قل هو الله احده الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اما الافعال التي نفاه الله تعالى عن نفسه فمنها لن يخلف الله عهده - 00:15:13

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه. وما كان الله ليضيع ايمانكم لا يهدي القوم الكافرين. لا تحب المفسدين وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ولا يكلمهم الله - 00:15:34 هؤلاء الكفار ولا يريدهم العسر. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولا تظروه شيئا لا يكلف الله نفسها الا وسعها. فلا يجوز لاحد ان يقول ان الله كلفنا بما لا نطيق. لانه - 00:15:54

سبحانه يقول لا يكلف الله نفسها الا وسعها. وقال ما كان لبشر ان يؤتنيه الله تاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي وقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد - 00:16:14

وقوله ما كان لبشر وكيف يهدي الله قوما استفهم انكارا بمعنى لا يكون. وما الله بغافل عما تعلمون. فنفي عن نفسه الغفلة وما الله يريده ظلما للعالمين. فنفي جل في علاه - 00:16:34 عن نفسه الظلم وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ومن يغفر الذنب الا الله. وهذا استفهم تقرير بمعنى استفهم نفي بمعنى لا يغفر الذنب - 00:16:54

احد الا الله جل في علاه. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتם عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب فهذه منافية عن الله عز وجل. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا - 00:17:14

اي الكافرين ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم ومعنى ما يفعل اي لا يفعل اي يعذبكم ان شكرتم وامتنتم. لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. انى يكون له ولد سبحانه - 00:17:36

ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالله سبحانه وتعالى - 00:17:56

نفي واحذر انه لا يغفر للمشرك ويغفر لمن دون ذلك ما يشاء جل في علاه ايها الاخوة لابد ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى اظاف الى نفسه اشياء في كتابه واظاف اليه رسوله - 00:18:17

صلى الله عليه وسلم اشياء في كتابه. وهذه المضافات على ضربين. مضادات هي من باب الصفة صفات لله عز وجل مثل اذن الله ايات الله يد الله وجه الله عند الله - 00:18:38

رضوان الله رحمة الله ونحو ذلك مما اضافه الله عز وجل الى نفسه فهذه اضافة الى الموصوف كلام الله علم الله سمع الله بصر الله ونحو ذلك الثاني من المضافات ما كان مضافا الى الله من باب الشرفية والمخلوقية على وجه التخصيص مثل ثواب الله - 00:18:58 وبيت الله وعبد الله وعبد الله ورسول الله وخلق الله وناقة الله ونحو ذلك اما ما يتعلق هذا الاسم الشريف في كيفية دعاء الله عز وجل به. كيف يدعى العبد - 00:19:26

ربه بهذا الاسم. اما ان نقول بين يدي دعائنا يا الله. كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله - 00:19:47

يا رحمن فسمعته اهل مكة فاقبلاوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان ما تدعوه فله الاسماء الحسنى الى اخر الاية. رواه البخاري في خلق افعال العباد - 00:20:07

او تدعوا الله عز وجل فتقول اللهم بين يدي دعائك مثل ما نقول نحن اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقد جاء هذا في احاديث - 00:20:26

كثيرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد يجمع بينهما بفاصله فيمكن ان تقول يا الله اللهم كما في حديث محبن ابن الاذر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل - 00:20:42

قد قضى صلاته وهو يتشهد. خلص الصلاة جالس في التشهد يدعوا. والاصل في الدعاء ان يكون قبل السلام وليس بعد السلام يخطئ بعض الناس بعد السلام يدعوا بعد السلام اذكار لا يوجد دعاء - 00:21:02

قال وهو يتشهد وهو يتشهد واذا به يقول يعني بعد التشهد اللهم اني اسألك يا الله الواحد الصمد اللهم اني اسألك يا الله فجمع بين اللهم وبين يا الله. لأن كلمة اللهم بمعنى يا الله - 00:21:20

اللهم اني اسألك يا الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم. قال فقال صلى الله عليه وسلم قد غفر له قد غفر له قد غفر - 00:21:45

قد غفر له ثلاثا. رواه ابو داود والنسياني وهو صحيح كيفية التوسل الى الله تعالى بهذا الاسم العظيم الله. كيف نتوسل الى الله عز وجل باسمه العظيم التوسل الى الله عز وجل بهذا الاسم ان نقول اللهم اني اسألك - 00:22:05

فهو نداء وهو بمعنى التوسل. فحقيقة معنى اللهم اني اسألك او اللهم اعني على ذكرك نحو ذلك من الادعية معناه اسألك يا الله لانك المعبود ولانك المحبوب ولانك المأله ولها كثرة في الدعاء ذكر الله كما في ادعية كثيرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:22:30

او بصريح معنى الله او بصريح معنى الله كما في حديث بريدة رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهدك انك - 00:23:00

انت الله الذي لا الله الا انت فهذا توسل الى الله بمعنى ومقتضى اسم الله عز وجل الله. اللهم اني اسألك باني اشهدك انك انت الله الذي لا الله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال صلى الله عليه - 00:23:20

وسلم قد سأله الله باسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب. رواه احمد في في مسنده وابو داود والنسياني وابن حبان في صحيحه. كيفية القسم بهذا الاسم العظيم - 00:23:44

هذا الاسم العظيم مخصوص بانه يقسم به بحروف القسم الثلاث دون الاسماء الاخرى. فانت تقول عند الحاجة الى القسم والله وبالله وتالله. اذا يجوز القسم بهذا الاسم على وجه خصوص بالواو وبالباهي وبالباء والله بالله تالله - 00:24:02

او بالوصف المشتق منه فتقول اقسم بالمبعد بحق او تقول اقسم بالملأوه بحق او اقسم بمن يستحق العبادة ونحو ذلك من المعاني الدالة عليها التي دلت عليها هذا الاسم العظيم. اللثار العظيمة لهذا الاسم الله في الاعتقاد. كل معانى اسماء الله راجعة الى هذا - 00:24:28

وبناء عليه فان هذا الاسم هو اصل الاعتقاد وعليه مدار صحة العبادة فمن اعتقاد انه ليس هناك الله غير الله فقد عرف الله. ومن عبد

الله وعبد غيره ما عرف الله - 00:24:58

الذى يقول اعبد الله واعبد غير الله ما عرف الله ولهذا صحة العقيدة صحة العبادة مبنها على معرفة هذا الاسم العظيم وان معناه المعبد وحده لا شريك له ومن الاثار العظيمة لاسم الله في القوال. ذكر الله عز وجل به. وقد ورد في اكتر انواع الذكر. بل ما من -

00:25:17

ذكر الا وهذا الاسم الاعظم وارد فيه. اما صريحا او مضمرا. اما صريحا ظاهرا او مضمرا ومن ذلك الله اكبر الحمد لله سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم صل على محمد ونحو ذلك من الاذكار فما من - 00:25:45 ذكر وارد الا وهذا الاسم الاعظم مذكور فيه. اما الاثار العظيمة لاسم الله في الافعال. فانت نعبد بجميع العبادات العملية ومنها الصلاة والزكاة ومنها الصوم والحج و تستحضر معاني هذا الاسم الذي تتلفظ به في عباداتك المختلفة المتنوعة. اخيرا الاثار العظيمة لاسم الله - 00:26:15

في اخلاقنا قد يقول قائل كيف يكون لهذا الاسم اثرا في خلقه؟ اولا تشغل لسانك بذكره جل في علاه عن كل غيبة ونميمة. ثانيا هذا الاسم العظيم اذا ذكرت الله به على الدوام - 00:26:45

طيب الله خلقك بل وطيب الله انفاسك. كما قال بعض العلماء كثرة الله سبب لطيف النفس. بل كثرة ذكر الله عز وجل بهذا الاسم العظيم يورث العبد ونورا في الدنيا قبل الآخرة - 00:27:08

فلا ينبغي ان يشغل العبد الا به سبحانه. وان يفني عن الموجودات ولا يراها شيئا وان يتذكر ان هذا الاسم العظيم هو اعظم ما به ينبغي ان تنشغل القلوب. فلا ينبغي للانسان الا ان يتخلق بهذا - 00:27:33

الاسم العظيم عبادة ان يتخلق بهذا الاسم العظيم. خلقا وذكرا وتعاملا مع الناس فيكون تعامله مع الناس بناء على هذا الاسم العظيم الذي يذكر الله به ويستحضره في جميع احواله - 00:27:53

في سره ونجواه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم ذكره سبحانه وتعالى انس الليل واطراف النهار ان شاء الله في المحاضرة القادمة نتحدث عن اسم الرحمن وصلي الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:28:13 وعلى الله وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير. بارك الله فيك - 00:28:33